

## المحاضرة التاسعة: المشكلات الايكولوجية :

اهم المشكلات الايكولوجية تنحصر في التلوث البيئي مشكلة السكان استنزاف الموارد التصحر اختلال التوازن و مشكلات بيئية مستقبلية وسيتم عرض اخطر المشاكل الايكولوجية الاكثر انتشارا.

### -التلوث البيئي :

ويقصد به اي تغير صيب الوسط الذي بامكانه ان يؤدي الى اثار خطيرة على كل كائن حي.

ولقد اصبح من المشاكل الخطيرة التي تهدد البشرية و اهم ما يميز هذه المشكلة شكولها حيث عمدت وتفاقم خطرها في جميع الارض واضحت تنفرد بالصفة العالمية البعد العالمي و تمس هذه المشكلة بابعادها القاتلة الانسان كفرد و المجتمع كدول وينقسم التلوث عموما الى قسمين هما :

أ- التلوث مادي : كالتلوث الهواء و الماء و التربة .

ب- التلوث غير المادي : معنوي مثل الضوضاء و التلوث المعنوي النفسي و لاجتماعي و الثقافي .

-التصحر : هو تعرض الارض للتدهور في المناطق القاحلة و الجافة شبه الرطبة مما يترتب عليه فقدان الحياة النباتية و التنوع الحيوي بها وسؤدي ذلك الى هدر التربة الفوقية ثم فقدان قدرة الارض على الانتاج الزراعي ودعم الحياة الحيوانية و البشرية .

-استنزاف الموارد البيئية : وهو اختفاء الموارد او تقليل قيمتها في اداء دورها العادي في شبكة الحياة باي طريقة كان ذلك الاستنفاد او التقليل قيمة الاداء و يعود اختفاء الموارد البيئية الى الاستغلال الجائر على هذه الموارد الامر الذي يؤدي الى نضوبها و بالتالي انتهاء الحياة على كوكبنا خاضتا اذا كانت الدول فقيرة او معدمة لا تملك اي شيء و اقلية تمتلك كل شيء فالفقر و الغنى اثار تضر بالبيئة ضررا بالغا اذ تضطر الدول الفقيرة الى استنزاف مواردها الطبيعية بسرعة دون الالتفات الى الاثار الايجابية او المستقبلية المدمرة لهذا الاستنزاف و الذي يعني الخراب و حرمان الاجيال القادمة .

### -المشكلة السكانية :

ان تزايد نسبة السكان في العالم وتزايد التطور الصناعي من اهم الاسباب التي ادت الى تعاظم مشكلة التلوث و النفايات واستنزاف الموارد البيئية في مجتمعات مختلفة ويتجلى ذلك من خلال المراحل التي مر

بها الانسان مع احتكاكه بالبيئة حيث كان عدد البشر في القديم قليل و تأثيرهم ضعيف جدا على البيئة و فضلاتهم لا تاثير لها وكانوا يستعملون ادوات .بسيطة لكن و بتزايد عدد السمان و متطلباتهم المتعددة مع التطور الصناعي باتت حياة الانسان مهددة بالاطار نتيجة لما يطرحه من مواد سامة الناجمة عن الصناعة .

ولقد اثبتت الدراسات العلمية في كثير من المجتمعات ان عدم اخذ العامل السكاني بعين الاعتبار في التخطيط التنموي و البيئي سيؤدي الى حدوث خلل تنموي لذا اصبحت المجتمعات البشرية بمختلف مؤسساتها تضع نصب اعينها مشكلة القضية السكانية ذلك لوخامة المشكلة و تعاضمها .

ومن الاخطار البيئية التي اسفرت عنها المشكلة السكانية ما يلي .

1-الاكتظاظ السكاني في المدن وما يابعه من مشاكل بيئية و اجتماعية وصحية .

2-توسع المدن و المراكز على حساب الاراضي الزراعية المنتجة .

3-الهجرة من الريف الى المدينة مما يؤدي الى تخلي المزارعين عن الريف و تدهور التربة و سنفسر كيف اثرت الهجرة الداخلية على البيئة .

-الهجرة الريفية الحضرية : ويقصد بها التغير الدائم لكان الاقامة من البيئة الى البيئة اخرى بغرض

الاستقرار في البيئة الجديدة وتكون الهجرة داخلية الريفية اذا تمت داخل حدود الدولة انتقال الفرد او

الجماعة من المناطق التي تعتبر ريفية الى المناطق التي تصنف على انها مدن تمثل الهجرة عاملا له

فعاليتها في تغيير سلوك السكان وهي تاخذ كابع العملية السكانية المؤثرة و المتاثرة بحيث اصبحت الدول

عاجزة عن توفير العمل لجميع السكان مما يترتب عن ذلك الزيادة في معدلات التفكك الاسري و

الانحراف الاسري عن القيم و المعايير و بالتالي يؤدي ذلك التلوث البيئي الحضري الذي له ارتباط

مباشر بالسلوك الاجتماعي و تنامت هذه الظاهرة المشردين الذين لا يملكون مساكن تاويهم و تزايدهم و

تزايد على اثر ذلك اعداد الفقراء و نمت العشوائيات بمواصفاتها مناهضة للبيئة ومن بين الاثار التي تتركها

الهجرة الداخلية نذكر ما يلي :

ادت زيادة الكثافة السكانية في المدن نتيجة للهجرة الداخلية الى ظهور كثير من المشاكل التي يمكن

حصرها في مشاكل الاسكان و المواصلات و الصحة العامة و الترفيه و المؤسسات الخدماتية العامة

-تترتب على زيادة السكان في المدن نتيجة لتيارات الهجرة انتشار كثير من مظاهر السلوك المنحرف و ارتفاع معدلات الجرائم على اختلاف انماطها

-ادت الهجرة الداخلية من الريف الى الحضر الى تفكك الروابط الاجتماعية للفرد بينه وبين مختلف الجماعات التي يرتبط بها ارتباطا قريبا .

-الفقر :

لقد اجمع العديد من العلماء البيئية بان الفقراء عم الاداة الاكثر اضرار بالانظمة البيئية سعيا وراء العيش و الحياة حيث انه يستهلكون ويستعملون ما يقع تحت ايديهم من اجل الحصول على الطاقة او الغذاء حيث يتسبب في استخدام الحطب و المخلفات الزراعية و الفحم والروث كوقود في الاغراض المنزلية في تلوث كثيف داخل المباني ومثل هذه المكونات تتسبب في انبعاث غازات سامة مصرة بحياة افراد المجتمع وتشير الاحصائيات الى ارتفاع نسبت الاصابة بامراض الجهاز التنفسي و سرطان الانف و الحنجرة بسبب التعرض الانبعاثات مثل هذا الوقود

بالاضافة الى ان الفقر يؤدي الى تهيمش الفرد من ثم فقدانه ذاتيته و بالتالي لا يتوقع منه ان يهتم بالبيئة و المستقبل زيد على ذلك ان تعميق الفرق يولد احقادا اجتماعية مما قد يدفعه الى الاضرار بالبيئة